رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر في افتتاح الدورة الثانية للمؤتمر الشعبي العام:

تحقق للوطن في ظل قيادة المؤتمر منجزات على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والديمقراطية

المؤتمر قاد مسيرة البناء والتطور وحقق نهضة تنموية شاملة في عموم اليمن لمسها كل مواطن

ندعو كافة القوى السياسية إلى حوار مسؤول وبشفافية مطلقة وتقديم المعالجات والحلول

حكومة المؤتمر على استعداد تام للاستماع إلى الحلول لمعالجة هموم المواطنين دون ضجيج في الشارع أو تزييف وعي المواطن

نحن مستعدون لأن نسلم الحكومة لكل من يستطيع تنزيل الأسعار

المؤتمر يدرك أنه يتحمل كامل المسؤولية عن تحقيق تطلعات الشعب اليمني الذي منحه الثقة

المؤتمر الشعبي هو حزب الوسط حزب هذه الأمة وبنى على أسس ديمقراطية

صنعاء / سبأ:

أفتتح فخامة الأخ الرئيس/علي عبدالله صالح /رئيس الجمهورية – رئيس المؤتمر الشعبي العام أمس بقاعة 22 مايو للمؤتمرات الدولية بصنعاء أعمال الدورة الثانية للجنة الدائمة للمؤتمر والتي تنعقد على مدى يومين بالتزامن مع الذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس المؤتمر(اليوبيل الفضي).

وفي مستهل الجلسة تحدث رئيس الجمهورية – رئيس المؤتمر بكلمة رحب فيها بالمشاركين في الدورة .

وقال : هذه الدورة ستقف أمام قضايا وطنية مهمة وفي مقدمتها الهم الاقتصادي الذي يشغل المواطنين.. الى جانب القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية وغيرها.

وأضاف : إن المؤتمر الشعبي العام يفخر بانه قام على قاعدة الحوار منذ تاسيسه في الـ24 من اغسطس عام 1982م وما سبقه من تحضيرات وحوارات سياسية مسؤولة وديمقراطية من خلال لجنة الحوار الوطني التي ضمت عددا من قيادات العمل السياسي بمختلف توجهاتهم الاسلامية والاشتراكية والبعثية والناصرية ومناضلي الثورة اليمنية التي صاغت الميثاق الوطني واجمعت عليه كل القوى السياسية واقره الشعب في استفتاء شعبي عام

ومضى الأخ الرئيس قائلا :" لقد قاد المؤتمر الشعبي العام خلال الربع القرن المنصرم تحولات كبيرة وتحققت للوطن في ظله الكثر من المنجزات على مختلف الاصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والديمقراطية، إلى جانب الحفاظ على النظام الجمهوري الخالد وتجسيد مبادئ وأهداف الثورة اليمنية في الواقع العملي، فضلا عن إعادة تحقيق الوحدة اليمنية في الثاني والعشرين من مايو 1990م مع شركائه في الحزب الاشتراكي اليمني والاحزاب الأخرى التي كانت منضوية في اطار المؤتمر الشعبي العام".

وتابع الأخ الرئيس قائلا :"كما قاد المؤتمر مسيرة البناء والتطور وحقق نهضة تنموية شاملة في عموم اليمن لمسها كل مواطن سواء في مجال الطرقات والاتصالات او الكهرباء و التعليم الاساسي و التعليم العالي او مشاريع المياه و الصناعة والخدمات الخاصة والبنية التحتية التي هيأت الوطن للإنطلاق بخطى متسارعة نحو تحقيق النهوض الحضاري المنشود.

وأردف فخامة الأخ الرئيس – رئيس المؤتمر الشعبي العام .. قائلا:

"لقد أنجز المؤتمر مهاما كبيرة على الصعيد الديمقراطي، حيث تم اجراء عدة دورات إنتخابية رئاسية ونيابية ومحلية عن طريق الإقتراع الحر والمباشر .

وقال :" المؤتمر الشعبي العام يقف اليوم أمام مهام عظيمة وتحولات كبيرة وفي مقدمتها الهم الاقتصادي والمعالجات التي يجب ان تتخذها الحكومة".

وأضاف:" ومن هنا ندعو كافة القوى السياسية الى الحوار المسؤول وبشفافية مطلقة وتقديم المعالجات والحلول".

وتابع قائلا :" نحن في المؤتمر الشعبي العام ممثلا بحكومة المؤتمر على استعداد تام للاستماع الى الحلول اذا كانت مجدية لمعالجة هموم المواطنين ودون ضجيج في الشارع أو تزييف لوعي المواطنين لأن ارتفاع الاسعار كان عالميا ولأسباب وعوامل خارجية معلنة عبر كل القنوات الفضائية وعبر كل وسائل الإعلام العالمية".

ومضى قائلا :" ورغم ذلك نقول من لديه أية حلول لمعالجة إرتفاع الأسعار سنرحب بتلك الحلول ،كما سبق وأن تحدث الامين العام للمؤتمر الشعبي العام في مؤتمره الصحفي الأخير، وسنقول له تفضل وقدم نفسك للشعب ونحن مستعدون لان نسلم الحكومة لكل من يستطيع أن ينزل الاسعار ليس ذلك فحسب بل حتى لمن يحافظ على الاسعار ويضمن عدم إرتفاعها مستقبلا" .

وأردف الأخ الرئيس قائلا :" نحن في المؤتمر لدينا هم كبير هو هم المواطن، فنحن نمثل المواطن الذي منحنا ثقته في مجلس النواب والسلطة المحلية ورئاسة الدولة، فالشعب منحنا الثقة ولابد أن نتحدث باسم الشعب ونعالج هموم الشعب".

وقال :" وهذا مانحن حريصون عليه، لأنه من غير المعقول ان مسؤولاً في رأس الدولة أو في الحكومة أو أي مؤسسة برلمانية او تنظيمية يلمس هم المواطن ويسمع آناته ويتجاهل هذا الانين دون أن يتخذ أية معالجات قد تكون لديه".

وأكد الأخ الرئيس ان المؤتمر يدرك أنه يتحمل كامل المسؤولية وهو المسؤول الأول والأخير عن تحقيق تطلعات الشعب اليمني الذي منحه الثقة.

وقال:" نعبر عن ثقتنا بأن المؤتمر سيظل عند حسن ظن أبناء الشعب اليمني، وأنه سيظل إن شاء الله تعالى في المستقبل القريب ينال ثقة غالبية اليمنيين ويصوتون لمرشحية في الانتخابات النيابية كما منحه الشعب ثقته في الماضي والحاضر وسيمنحه في المستقبل لان المؤتمر الشعبي هو حزب الوسط حزب هذه الأمة وبني هذا التنظيم على أسس ديمقراطية وضم في صفوفه خيار قادة العمل السياسي سواءً كانوا في البعث او الاشتراكي او في حركة الاخوان المسلمين أو في الناصري أو مناضلي الثورة اليمنية، وهذه قيادات مجربة ومسؤولة، والشعب يعرف لمن يمنح ثقته".

وقال فخامة الأخ رئيس الجمهورية " هناك هموم داخلية وأخرى خارجية، فنحن نتابع الاوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة وما يعانيه الشعب الفلسطيني ".

وتابع قائلا :" لقد تقدمت اليمن بمبادرة وعرضتها على التنظيمين الفلسطينيين الاساسيين حركتي فتح وحماس واستجاب الطرفان للمبادرة اليمنية .. ولكن فتح اشترطت التنفيذ " بعد إنهاء إنقلاب غزه " حسب قولهم، ونحن على تواصل معهم بهدف إنهاء ما يعانيه الشعب الفلسطيني ونتحدث معهم بشفافية مطلقة، وقلنا لهم " أنتم تتصارعون على طواحين الهواء، فأنتم لا تزالون تحت وطأة الإحتلال الصهيوني، ورغم ذلك تتسابقون على المناصب، ومن المفترض أن يكون لديكم عمل جبهوي لتعزيز نضالكم الوطني المشروع حتى تستعيدو كافة حقوقكم المغتصبة وتنالوا الإستقلال من الإحتلال وتقيموا دولتكم المستقلة على التراب والوطني الفلسطيني، وبعد ذلك تضعوا أسس بناء الدولة الفلسيطنية في إطار التعددية السياسية وإحترام الرأي والرأي الآخر" .

وتطرق الأخ الرئيس في كلمته للجهود المبذولة لمتابعة قضية المعتقلين اليمنيين في جوانتانامو.

وقال " نحن نتابع الولايات المتحدة الأمريكية بشأن المعتقلين اليمنيين في معسكر جوانتانامو بكوبا ونطالبها بتسليم المعتقلين اليمنيين مع ملفاتهم، ومن ثبت إدانته فسيقضي مدة العقوبة في اليمن ومن لم يثبت عليه أية إدانة أولم تصدر بحقه عقوبة أوأحكام فسيتم الإفراج عنه" .

وأضاف فخامته :" لقد وجهنا الحكومة ممثلة بوزارة الخارجية بمتابعة هذا الأمر مع الولايات المتحدة الأمريكية".

وإختتم الأخ الرئيس كلمته قائلا " باسمكم جميعاً اعضاء المؤتمر الشعبي العام ممثلاً باللجنة الدائمة واللجنة العامة اتوجة بالشكر والتقدير والعرفان الى المؤسسة الوطنية الكبرى القوات المسلحة والأمن التي تحافظ على الأمن والإستقرار والسكينة العامة وتهيئ الاجواء للإستثمارات المحلية والعربية والأجنبية،فبفضل هذه المؤسسة الوطنية ينعم الوطن اليوم بالأمن والاستقرار، ولهذا نتوجه بالتحية لكل المقاتلين في كل جبل وسهل وواد وجزيرة" .

بعد ذلك قدم الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام عبد القادر باجمال تقريرا عن أنشطة المؤتمر خلال الفترة مابين إنعقاد دورتيه الأولى والثانية .

وقال :" إنه لمن دواعي الغبطة والبهجة العظيمة أن يأتي انعقاد الدورة الثانية للجنة الدائمة في إطارها الجديد تزامنا مع الاحتفال بمرور خمسة وعشرين عاما على قيام التنظيم السياسي الوطني الرائد، المؤتمر الشعبي العام، الذي أحدث قيامه تحولا ديمقراطيا وشعبيا عظيما كجبهة وطنية عريضة تضم كافة القوى السياسية والاجتماعية تحت قيادة ورعاية قائدنا العظيم الرئيس / علي عبدالله صالح".

وأضاف :" إن احتفالنا بقيام المؤتمر الشعبي العام هو احتفال وطني أصيل ووفاء حقيقي منزه من المظاهر الشكلية نحو الاعتراف بالأثر الوطني الوحدوي العميق الذي مثله المؤتمر الشعبي العام في مضمار الحركة الوطنية السياسية الرائدة".

وتابع قائلا :" واليوم بكل ما لدينا من عقل وضمير ونفس سوية نستطيع أن نقيم مسيرة المؤتمر الشعبي العام خلال ربع قرن من الزمان أنتج فيها المؤتمر وقاد نضالات جريئة على المستوى الوطني والقومي وحقق ريادة رائعة في مضمار العمل السياسي والفكري والتنموي الشامل، فأنجز بذلك المهمات الوطنية التاريخية العظيمة التي ترسخت في عقول ووجدان الأجيال اليمنية المتطلعة على الدوام إلى مستقبل آمن في ظل الجمهورية والوحدة والديمقراطية والتنمية الشاملة، وفي ظل سيادة وشيوع الحريات العامة وحقوق الإنسان وتحت قيادة القائد الوطني الفذ والرائد في مسيرة تاريخنا المعاصر الرئيس / علي عبدالله صالح".

وتابع باجمال قائلا :" يأتي اجتماعنا اليوم بعد التقدم الكبير الذي أحرزه المؤتمر العام السابع على كافة المستويات التنظيمية والفكرية والسياسية، وبعد الانتصارات الباهرة التي حققها المؤتمر الشعبي العام وجماهيرنا الحاشدة في خوضها معترك العمل الديمقراطي التاريخي المهم الذي شهدته عملية الانتخابات الرئاسية والمحلية، والتي برهنت على قوة وصلابة وتماسك تنظيمنا الوحدوي على نحو رائع وخلاق مدعوماً بزخم جماهيري وبروح شعبية وثّابة وبالتحام وطني أكد الأصالة والوفاء والروح العالية والالتفاف الحقيقي والصادق حول الرئيس / علي عبدالله صالح وقيادته للوطن وللمؤتمر الشعبي العام" . . موضحا أن الاستحقاقات البرنامجية التي طرحتها عملية الانتخابات الرئاسية والمحلية تقع في مقدمة المهام الوطنية العظيمة المناطة بقيادة وقواعد وحكومة المؤتمر الشعبي العام وتطرح نفسها وبصورة مطلقة ومهمة وعاجلة كواجبات محورية ذات أبعاد إستراتيجية وطنية مهمة.

وعرض التقرير مجمل الفعاليات والإجراءات والقرارات التي انبثقت عن نشاط اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام وأمانة اللجنة الدائمة، والتطورات الايجابية التي حدثت على كافة الصعد: (التنظيمية، والسياسية، والاجتماعية، والثقافية) وبعيداً عن الانفعالية وردود الفعل العبثية، كما طالبت جميع الأحزاب والتنظيمات السياسية ومنظمات المجتمع المدني بالوقوف في وجه هذه الفتنة ومساندة القوات المسلحة والأمن التي تصدت وتتصدى للإرهابيين وأعمالهم ودعواتهم المقيتة الرامية إلى إضعاف الدولة وتشتيت جهودها في سبيل البناء التنموي وإعاقة عملية التطور الديمقراطي والمؤسسي. . معتبرا أن تماسك الأوضاع الداخلية وتقوية عناصر الوحدة الوطنية ووقوف القوى السياسية موقفاً متماسكاً حيال الأخطار المحدقة بالأمن والاستقرار والسلام الاجتماعي ينبغي أن يكون مبدءاً ثابتاً وخطاً واضحاً لا لبس فيه ولا غموض ولا يخضع لأية حسابات ذاتية أو تخرصات سياسية تأرية، ذلك لأن قضايا الوطن والمواطن وأمنه واستقراره لا يقبلان المساومة أو المناورة والاصطياد في المياه العكرة.

وبشأن جهود معالجة آثار فتنة محاولة الانفصال في صيف 1994م ..قال باجمال :"لقد برزت وتبرز في أوقات مختلفة بعض المشكلات المتصلة بالأحداث والتطورات، والتحولات التي حصلت أثناء مسيرة العمل الوحدوي الديمقراطي والتنموي، وكان من أبرز تلك الآثار هو ما خلفته فتنة الردة ومحاولة الانفصال عام 1994م، حيث تسببت تلك الفتنة في إحداث اختلالات اقتصادية مدمرة، ومآس اجتماعية كبيرة، ولم يكن لأولئك الذين مستهم تلك الأحداث بآثارها السلبية– بصورة مباشرة أو غير مباشرة– من ذنب إلاّ أنهم كانوا ضحية من غرر بهم، وقادهم إلى تلك المعاناة"..

واستطرد قائلا :

"طفت على ساحة الأحداث مؤخرا مشكلة المتقاعدين العسكريين، والأراضي، والحقوق الأخرى المتصلة بهم؛ وهو الأمر الذي اتخذت القيادة السياسية القرار بشأنه في وقت مبكر، ووجه فخامة الأخ رئيس الجمهورية بتشكيل لجنة برئاسة رئيس هيئة الأركان العامة، والتي قامت باستدعاء مندوبين عن المتقاعدين من كل المحافظات لبحث آليات حل الإشكاليات القائمة".موضحا أنه بناء على تصورات اللجنة أصدر فخامة الأخ رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة سلسلة قرارات جمهورية بإعادة وترقية أعداد كبيرة من المتقاعدين، فقد صدر القرار الجمهوري رقم (40) بترقية (493) ضابطا إلى رتب أعلى، والقراران (41 و 42) القاضيان بإعادة (913) ضابطاً، ثم القرار (53) بإعادة (416) ضابطاً، والقرار (65) الصادر بتاريخ 11أغسطس الجاري بإعادة (380) ضابطاً، والقرار (66) في نفس اليوم بترقية (397) ضابطا إلى رتب أعلى ومنحهم حقوقهم المالية والإدارية.. كما أصدر فخامة رئيس الجمهورية توجيهاته بشأن من التحقوا بالقوات المسلحة إبان حرب 1994م بطريقة عشوائية في بعض المحافظات الجنوبية، ولم يتم ترقيمهم، حيث أمر بإعادة ترقيمهم، وصرف كافة مستحقاتهم، ومعالجة ترقياتهم. كما أن هناك لجان فرعية في مختلف محافظات الجمهورية أنيط بها استقبال التظلمات، وتقوم حالياً بفرزها، والعملية مستمرة حتى يتم حسم كافة الإشكاليات القائمة، ذات الطابع الحقوقي الصحيح".

وتطرق أمين عام المؤتمرالشعبي العام إلى النجاحات والجهود المبذولة على صعيد الإصلاحات السياسية والاقتصادية والقضائية.. موضحا أن برنامج المؤتمر أرتكز على محورين رئيسيين أولهما محور الإصلاحات الاقتصادية والإدارية والمالية والمؤسسية والقانونية والقضائية، والثاني محور الإصلاحات السياسية والدستورية، وكلا المحورين استدعى وجودهما في البرنامج الظروف التاريخية الجوهرية والإستراتيجية التي فرضها التحول العظيم في مسيرة الشعب والوطن اليمني عشية استعادة الوحدة المباركة، وكذا التداعيات التي خلقتها فتنة الردة للمؤتمر؛ فضلا عن الجهود التي بذلت لمعالجة أوجه القصور و تعزيز العمل التنظيمي على مستوى مختلف الفروع والدوائر، وبما يكفل التوظيف الأمثل للامركزية التنظيمية، وكذلك مواصلة البناء المؤسسي التنظيمي للمؤتمر وتفعيل أدواته الاتصالية، والتأكيد على توفير الإمكانيات، ورفع مستوى مهارات ومعارف الإدارة الانتخابية في الفروع، واستكمال تشكيل الهيئات الاستشارية في إطار الفروع، وتبني الأنشطة الاجتماعية في إطار الفروع، وبصورة تحقق التوازن الايجابي بين النشاط التنظيمي والاجتماعي.

وقال باجمال:" لقد أخذت بعض الأحداث المقلقة والمخلة بالسلام الاجتماعي وزعزعة الأمن والاستقرار والإخلال بالسكينة العامة حيزاً كبيراً من اهتمامات اللجنة العامة للمؤتمر وعلى وجه الخصوص تلك الأحداث التي شهدتها بعض مناطق محافظة صعده والتي قادها بعض من الإرهابيين والخارجين عن القانون والنظام والداعين إلى الفتنة والتمزق والإخلال بالوحدة الوطنية والمتسترين خلف أوهام الفتنة الطائفية والمذهبية والمناطقية".. مبينا في هذا الصدد أن اللجنة العامة حرصت على توجيه العمل السياسي والخطاب الإعلامي توجيهاً رشيداً وعقلانياً

في صفوف المؤتمر خيار قادة العمل السياسي من البعث والاشتراكي وحركة الاخوان المسلمين و الناصريين و مناضلي الثورة اليمنية

نتابع الولايات المتحدة بشأن المعتقلين اليمنيين ونطالب بتسليم ملفاتهم